اني اخترت نفسي عندك فاني لم اصب بمثلها ثم قبض سنة خمسين
ودفن بالبقيع رضي الله تعالى عنه

ومنهم الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما

ولد في شعبان سنة اربع من الهجرة • وكان له من الاولاد خمسة
علي الاكبر ثم علي الاصغر وله العقب فان الاشراف الان منه وجعفر
وفاطمة وسكينة المدفونة بالمراغة بقرب السيدة نفيسة وحج رضي
الله عنه خمسا وعشرين حجة ماشيا وجنايبه تقاد بين يديه وكان
رضي الله عنه يقول اعلموا ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عز وجل
عليكم فلا تملوا النعم فتعود نقما وكان يقول من جاد ساد ومن
بخل رذل • ومن تعجل لاخيه خيرا وجده اذا قدم عليه غدا قتل رضي
الله عنه شهيدا يوم الجمعة يوم عاشورا في المحرم سنة احدى وستين
وهو ابن ست وخمسين سنة • وقال اهل السير ان الله عز وجل قتل
بسبب يحيى بن زكريا خمسة وتسعين الفا وذلك دية كل نبي وروي
ان الله تعالى اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قتلت بيحيى
ابن زكريا خمسة وتسعين الفا ولاقتلن بالحسين بن بنتك قدر
ذلك مرتين وروي انه لما قتل الحسين رضي الله عنه احتزوا راسه
وقعدوا في اول مرحلة يشربون فخرج عليهم قلم من حديد من حايط
فكتب عليه سطرا •

اترجوا امة قتلت حسينا • شفاعة جده يوم الحساب

وانشدت اخته زينب المدفونة بقناطر السباع من مصر المحروسة
برفع صوت وراسها خارج من الخباء •

• ماذا تقولون ان قال النبي لكم • ماذا فعلتم وانتم اخر الامم •
• بعترتي وباهلي بعد مفتقدي • منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم •

• ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم • ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي •
وحملت راسه الى مصر فدفنت في المشهد المشهور بها ومشى الناس امامها
حفاة من مدينة غزة الى مصر تعظيما لها رضي الله تعالى عنه

ومنهم رجال من سادات التابعين اولهم اويس القرني

رضي الله عنه كان من اكابر الزهاد رث الثياب قليل المتاع • وكان
اشعل ذا صهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة ادم شديد
الادمة ضارب بذقنه الى صدره رام ببصره الى موضع سجوده واضع
يمينه على شماله وكان له طمران من الثياب • وكان يتزر بازار من صوف
ورداء من صوف خامل الذكر لا يوبه له • وكان اذا امسى يقول اللهم
اني اعتذر اليك اليوم من كل كبد جايع فانه ليس في بيتي من الطعام
الا ما في بطني وكان رضي الله عنه يقول ان الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر لم يدع للمومن من صديق فكلما امرناهم بالمعروف شتموا اعراضنا
ووجدوا على ذلك اعوانا من الفاسقين حتى والله لقد رموني بالعظايم
قال بشر الحافي رضي الله عنه • وبلغ من ورع اويس القرني رضي الله
عنه انه جلس في قوصرة من العري فهذا اولئك الزهد • وكان اويس
رضي الله عنه يقول لا ينال الناس هذا الامر حتى يكون الرجل
كانه قتل الناس اجمعين وقال له رجل اوصني فقال فر الى
ربك قال فمن اين المعاش • فقال اف لقلوب خالطها الشك
اتفر الى الله بدينك وتتهمه في رزقك وكان رضي الله عنه مشغولا
بخدمة والدته فلذلك لم يجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم • وقد
روي انه اجتمع به مرات وحضر معه وقعة احد • وقال والله
ما كسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم حتى كسرت رباعيتي ولا شج وجهه
حتى شج وجهي • ولا وطئ ظهره حتى وطئ ظهري هكذا رايت هذا الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)